

179 EX/39

٣٩/ت ١٧٩ م

باريس، ٢٠٠٧/٣/٧
الأصل: انجليزي

المجلس التنفيذي
الدورة التاسعة والسبعون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

البند ٣٩ من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ القرار ٥٨/م٣٤ والقرار ١٧٧/ت٦٢
المتعلقين بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تُعرض هذه الوثيقة على المجلس التنفيذي عملاً بالقرارين ٥٨/م٣٤ و ١٧٧/ت٦٢. وتتضمن عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة السابعة والسبعين بعد المائة للمجلس التنفيذي في مجال تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني ومؤسساته التعليمية والثقافية، وكذلك للمؤسسات المماثلة في الجولان السوري المحتل. ويعتزم المدير العام تقديم ضميمه لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة التاسعة والسبعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

المقدمة

١ - تقدم هذه الوثيقة معلومات عن المساعدة التي قدمتها اليونسكو للشعب الفلسطيني ومؤسساته التعليمية والثقافية، وكذلك للمؤسسات المماثلة في الجولان السوري المحتل، منذ الدورة السابعة والسبعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

٢ - شهدت الفترة المشمولة بالاستعراض عدة تطورات سياسية مهمة في الأراضي الفلسطينية. فخلال خريف عام ٢٠٠٧ شرعت السلطة الفلسطينية في إعداد "خطة فلسطينية للإصلاح والتنمية" للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠ ترمي إلى تنفيذ برنامج إصلاحي مدته ثلاث سنوات يركز على تعزيز قدرات مؤسسات السلطة الفلسطينية في مجالات الحوكمة الرشيدة، والقانون والنظام، وتوفير الخدمات العامة الأساسية.

٣ - وبعيد اختتام مؤتمر أنابوليس (٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧) الذي تم خلاله الاتفاق على استئناف عملية السلام، بما في ذلك المفاوضات بشأن القضايا الأساسية، عُرضت الخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية على مؤتمر باريس للجهات المانحة (١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧) الذي تعهدت فيه جماعة المانحين بتقديم دعم مالي وإنمائي هام لتنفيذ الخطة. ومن بين النقاط ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لليونسكو تركيز الخطة على جودة التعليم، ولا سيما على تدريب المعلمين وتطوير المناهج الدراسية والتدريب التقني والمهني. وتضع الخطة أيضاً السياحة، بما فيها السياحة الثقافية، ضمن أولويات تطوير الاقتصاد والقطاع الخاص الفلسطيني.

٤ - وعلى الرغم من الآمال والفرص التي انبثقت عن الدعم القوي المقدم من الجهات المانحة وعن عملية أنابوليس، فإن التدهور الحاد للوضع في غزة قد أثار قلقاً شديداً. كما أن انعدام إمكانيات حصول سكان غزة على السلع والخدمات الأساسية قد بلغ حداً بالغ الخطورة، وباتت هذه الخدمات تؤمن بصورة متزايدة في إطار عمليات الأمم المتحدة الإنسانية. وفي هذا السياق، أطلقت الأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ نداءها السنوي الموحد الذي تولى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قيادته. وشاركت اليونسكو في هذه العملية باقتراح مشروع يرمي إلى تدريب المعلمين على الإرشاد النفسي. ويستهدف هذا المشروع الإسهام في تخفيف الأثر النفسي لتزايد حدة التوتر والعنف الذي يتعرض له الأطفال والشباب في غزة.

٥ - ويتضمن الجزء الأول من هذه الوثيقة معلومات عن الجهود التي تبذلها اليونسكو لدعم عملية الإصلاح التي شرعت فيها السلطة الفلسطينية والتي حظيت بتأييد المجتمع الدولي في مؤتمر باريس للجهات المانحة. ويقدم أيضاً معلومات عن التقدم المحرز في توفير المساعدة، في مجالات اختصاص المنظمة، إلى الشعب الفلسطيني ومؤسساته. ويوفر الجزء الثاني معلومات عن وضع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل وعن المساعدة التي تقدمها اليونسكو في هذا السياق. وأخيراً، يقدم الجزء الثالث معلومات عن الأنشطة الرامية إلى تعزيز الحوار الإسرائيلي - الفلسطيني في مجال اختصاص اليونسكو.

الجزء الأول – استجابة اليونسكو لعملية الإصلاح وسير الأنشطة في الأراضي الفلسطينية

أولاً – استجابة اليونسكو للخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية

٦ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، قامت بعثة مشتركة بين القطاعات برئاسة نائب المدير العام بزيارة الضفة الغربية من أجل إعادة تنشيط حوار رفيع المستوى بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية، وبوجه خاص، استشارة الوزراء المعنيين المكلفين بأولويات التعاون الاستراتيجي في إطار اختصاصات اليونسكو في ظل السياق الجديد الناشئ عن الخطة. وإبان هذه الزيارة، جرت اجتماعات مع فخامة الرئيس محمود عباس، ومع وزير التخطيط، ووزير التربية والتعليم العالي، ووزير السياحة والآثار (الذي يشغل أيضاً منصب وزير شؤون المرأة)، ووزير الشباب والرياضة. وعقدت أيضاً اجتماعات مع المدير العام لمكتب رئيس الوزراء، والمدير العام لوزارة الثقافة، ومع مجموعة من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني. وأتيح للبعثة فرصة زيارة مدينة بيت لحم لمشاهدة أنشطة التدريب والتوثيق الجارية في إطار مشروع "خطة صون وإدارة مدينة بيت لحم ومنطقتها". وأخيراً، قابلت البعثة السيد باندير، رئيس بعثة مكتب ممثل المجموعة الرباعية في القدس، والسيد ماكسويل غايلارد، منسق الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية.

٧ - ونتيجة للمشاورات السالفة الذكر، تم الاتفاق على عقد الاجتماع المقبل للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية في مقر اليونسكو في أوائل آذار/مارس ٢٠٠٨. وسيجري خلال هذا الاجتماع تحديد أولويات التعاون ومشروعات طليعية جديدة مشتركة لدعم الخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية، من أجل معالجة الثغرات التي يمكن أن تركز عليها مساعدة اليونسكو.

٨ - ومن الجدير بالملاحظة، في ظل زيادة التكامل بين أنشطة الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية، أن برامج اليونسكو وأنشطتها ذات الصلة ستشكل جزءاً من خطة عمل الأمم المتحدة الشاملة لدعم الخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية. وسيقوم فريق الأمم المتحدة القطري بإعداد خطة العمل في ربيع عام ٢٠٠٨ في الموقع وبمشاركة تامة من مكتب اليونسكو في رام الله. ومن شأن هذه العملية إتاحة فرص جديدة للتعاون بين الوكالات، ويعتزم مكتب اليونسكو في رام الله الاستفادة من الخبرة الإيجابية المكتسبة من البرمجة المشتركة مع الأمم المتحدة للأنشطة المنفذة لصالح المؤسسات والمجتمعات الفلسطينية.

ثانياً – التقدم المحرز وأهم النتائج المحققة في إطار مساعدة اليونسكو للأراضي الفلسطينية

التربية

٩ - ركزت المساعدة المقدمة في مجال التربية خلال الفترة المشمولة بالاستعراض تركيزاً أساسياً على إسداء المشورة التقنية وتنفيذ أنشطة بناء القدرات من أجل توفير الدعم التمهيدي لوزارة التربية والتعليم العالي في تنفيذ استراتيجيتها وبذل جهودها نحو التخطيط لمواصلة تحسين معايير جودة التعليم. وفي ظل التوتر المتصاعد داخل الأراضي الفلسطينية، واصلت اليونسكو تركيز اهتمامها الخاص على الاحتياجات التعليمية للفئات المستضعفة.

١٠ - وتم تحقيق خطوات واسعة من التقدم في تنفيذ مشروع "وضع استراتيجية وطنية شاملة لإعداد المعلمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، الذي تموله النرويج. ويرمي المشروع إلى العمل بصورة تشاركية

على وضع استراتيجية وطنية شاملة لإعداد المعلمين للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٧، واستكمالها من خلال تعريف القائمين على إعداد مهنيي التعليم الفلسطينيين بالاستراتيجيات والأساليب الابتكارية في مجال إعداد المعلمين. وقد بلغت عملية وضع الاستراتيجية الآن مراحلها النهائية. وفيما يتصل بعنصر بناء القدرات، نُظمت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ رحلات دراسية إلى النرويج وفنلندا شارك فيها ٣٣ من مهنيي التعليم. وتعرف المشاركون في تلك الرحلات على المناهج والأساليب التربوية الجديدة المتبعة في برامج إعداد المعلمين في الخارج. وعُقدت في رام الله، في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ حلقة عمل أولية بشأن "المعايير الأكاديمية وجودة فرص التعلم في برامج إعداد المعلمين". وشارك في حلقة العمل هذه، التي اعتمد فيها أسلوب الاجتماع عن طريق الفيديو، كبار المسؤولين التربويين من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث ناقشوا الأهداف المنشودة من برامج إعداد المعلمين، ونتائج التعلم المتوخاة منها، والمناهج الدراسية، وأساليب التقييم المتبعة. وساعد في تنفيذ حلقة العمل عدد من الخبراء الدوليين والمحليين في مجال التعليم المقارن.

١١- وتواصلت المساعدة التقنية المقدمة إلى نظام اعتماد الشهادات وضمان جودة التعليم العالي. وتم وضع مؤشرات مرجعية ميدانية في مجالين رئيسيين من مجالات التعليم العالي هما هندسة الكهرباء وتكنولوجيا المعلومات، وذلك بالتعاون مع جامعة القدس. وقد ركزت الوثيقة على المناهج الدراسية ومواصفات الخريجين. كما عُقدت حلقة عمل وطنية يوم ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ شارك فيها ممثلون لمؤسسات التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم العالي، ولجنة اعتماد الشهادات وضمان جودة التعليم العالي، والقطاع الخاص في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وتم إبان حلقة العمل تقديم نتائج المشروع الختامية، كما وزعت على المشاركين وثيقة المؤشرات المرجعية لتكنولوجيا المعلومات والهندسة.

١٢- وفيما يتعلق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، اكتمل تنفيذ التحليل التشخيصي لسياسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وشارك في العملية أصحاب المصلحة الرئيسيين من المسؤولين عن سياسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في وزارات التربية والتعليم العالي، والشؤون الاجتماعية، والصحة. وركز الاستعراض على مسائل مواضيعية معينة، منها بصفة خاصة جودة التعليم والانتفاع به والمساواة أمامه والموارد المخصصة له، في الوثائق الخاصة بالسياسات الراهنة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. كما نُظمت في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ حلقتا عمل وطنيتان في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، وشارك فيهما أهم أصحاب المصلحة في هذا المجال. وقدمت إبان حلقتي العمل صورة شاملة عن إطار استعراض سياسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة المعنية.

١٣- وفي إطار مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، وعلى أثر تشكيل فريق العمل المعني بتلك المبادرة، وذلك بمشاركة كل من اليونيسيف ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ومركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، تم تحديد الأساليب الجديدة للتوسع في تعليم الفتيات وأعدت خطة العمل ذات الصلة. وشملت القضايا الرئيسية التي جرت معالجتها قضايا المناهج الدراسية، والتفاوت في تعليم الجنسين، وسوق العمل واحتياجاته.

١٤- وشاركت اليونسكو في عملية النداء الموحد لعام ٢٠٠٨ التي أطلقت مؤخراً بقيادة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، عن طريق مشروع لبناء قدرات المعلمين والمرشدين الفلسطينيين في مجال تقديم المساندة النفسية وإدارة الأزمات.

١٥- وفي إطار صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري، اكتمل تنفيذ مشروع دعم "الجماعات المعزولة والمحرومة في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، الذي مولته اليابان وشاركت في تنفيذه ثمان من وكالات الأمم المتحدة، من ضمنها اليونسكو. وتوخياً لتحسين جودة التعليم في المدارس ذات الاحتياجات الخاصة، تم لأول مرة تقديم دورات تعويضية في المواد الأساسية (اللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات والفيزياء)، وذلك في إطار مؤسسي وبأسلوب نظامي في المجتمعات الستة عشر المستفيدة في منطقة نابلس. ويسهم هذا المشروع في تعزيز معارف ومهارات تلاميذ المدارس المستضعفين ومساعدتهم على تحسين قدرتهم النفسية على مواجهة الأوضاع السائدة في مجتمعاتهم، ويشمل المشروع أيضاً تقديم الدعم لتجديد الوحدة الصحية في مدرسة ياسيد للفتيات، التي تضم ٣٥٠ طالبة ومُدربة وموظفة إدارية. وقدمت اليونسكو دعمها لرصف ساحة مدرسة تقع في قرية البزارية بغية إتاحة المكان اللازم لممارسة الطالبات للأنشطة الرياضية، لتنظيم مخيمين صيفيين للشباب في تلك القرية.

الثقافة

١٦- واصلت اليونسكو التركيز في المساعدة التي تقدمها في مجال الثقافة على صون وتعزيز التراث الثقافي المادي وغير المادي. وتطلبت هذه المساعدة التعاون المكثف مع وزارة السياحة والآثار ووزارة الثقافة ومنظمات المجتمع المدني المتخصصة. وجرى أيضاً الاهتمام بتعزيز الثقافات الحية على صعيد السياسات وكذلك من خلال تنفيذ مبادرات على مستوى المجتمع المحلي. وتجدر الإشارة إلى أن الفترة قيد الاستعراض تبشر بإمكانية تكثيف التعاون بشأن الثقافة والتنمية بين السلطة الفلسطينية واليونسكو ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، ولا سيما في إطار مشروع سَيُنْفَذ في المستقبل بتمويل من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

١٧- وتضمنت الجهود الرامية إلى حماية التراث الثقافي المنقول التدريب على منع أعمال نهب التحف الأثرية والاتجار غير المشروع بها، ولا سيما من خلال تعزيز الربط الشبكي بين الأجهزة الأمنية. فنظمت وزارة السياحة والآثار ووزارة الداخلية في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٠٧ دورة تدريبية مدتها ٣٠ ساعة لتدريب ٣٨ ضابطاً من مختلف الأجهزة الأمنية، وتم وضع خريطة للمواقع الثقافية الأكثر تعرضاً للخطر في الضفة الغربية بالتعاون مع المرصد الدولي لحماية التراث الثقافي.

١٨- وانتهت وزارة السياحة والآثار في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ من إعداد مشروع وثيقة ترمي إلى وضع سياسة وطنية للمتاحف مستعينة في ذلك بمساعدة خبيرين متخصصين في المتاحف من الكلية بجامعة لندن، وكذلك بجهود مختلف المؤسسات الفلسطينية المعنية بالمتاحف والخبراء المحليين من خلال نهج تشاركي. ويكمل هذا النشاط المساعدة الميدانية المقدمة في بيت لحم من أجل إنشاء متحف الرواية الفلسطينية في مركز بيت لحم للسلام بفضل مساعدة حكومة النرويج. وأفضت المناقشات التي دارت بين الخبراء الاستشاريين الدوليين وأعضاء اللجنة التوجيهية ولجنة علمية خاصة ومكتب اليونسكو في رام الله

إلى الانتهاء من تصميم المتحف في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٠٧. وجرى في شهر كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٠٨ إعداد المناقصة الخاصة بأشغال تهيئة موقع المتحف، مع مراعاة التمويل الإضافي السخي (٣٠٠ ٠٠٠ دولار) المقدم من النرويج.

١٩- وفيما يتعلق بالتراث الثقافي غير المادي، تم الانتهاء في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ من البحوث الميدانية التي نفذت في محافظات نابلس والخليل وغزة، وكذلك عمليات حفظ ما جمع في إطارها من بيانات تتعلق بالحكاية الفلسطينية (وهي حكايات شعبية اعتُبرت إحدى روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية).

٢٠- وفي مجال صون التراث الثقافي المادي، شُجعت أنشطة بناء القدرات وتبادل الخبرات المهنية. وقُدّم الدعم على وجه الخصوص لما يلي:

▪ ندوة دولية بشأن صون التراث الثقافي والتخصصات الأخرى المرتبطة به مثل التخطيط العمراني والهندسة المعمارية في المراكز التاريخية نظمت في إطار الدورة الثانية من معرض رواق الذي يُقام مرة كل سنتين (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧). وكانت هذه الندوة فرصة لمناقشة القضايا الرئيسية المتعلقة بحفظ التراث الثقافي الفلسطيني؛

▪ مؤتمر دولي بشأن صون وتخطيط المناظر الطبيعية (تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧) نظمه قسم الهندسة والتخطيط العمراني في جامعة بيرزيت.

٢١- وجرى التركيز أيضاً على تقديم المساعدة التقنية وبذل الجهود في مجال الصون من أجل حفظ المعالم والمواقع الثقافية في بيت لحم وأريحا ونابلس:

▪ أريحا: بغرض إنشاء حديقة أثرية في موقع قصر هشام في أريحا، عُقدت حلقة عمل دامت أربعة أيام وتضمنت زيارات ميدانية للموقع وأفضت إلى وضع خطة لمرافق الزوار. ويجري حالياً إعداد اقتراح متكامل لتنفيذ هذه الخطة.

▪ بيت لحم: جرى في إطار "خطة صون وإدارة منطقة بيت لحم" التي تمويلها الحكومة الإيطالية إنجاز المرحلة الأولى من عملية مسح مفصلة بمقياس رسم ١:٥٠٠ للنسيج الحضري لثلاث مدن تاريخية هي بيت لحم وبيت حالا وبيت ساحور. واستناداً إلى الصور الجوية التي تم الحصول عليها مؤخراً، تم إنشاء قاعدة بيانات لجميع المحفوظات المتوافرة بشأن منطقة بيت لحم وجمع الوثائق الرئيسية المتعلقة بها ووضع خريطة لجميع مشروعات الترميم المنفذة في المدن التاريخية الثلاث. وتجدر الإشارة إلى أنه لم تكن هناك أي عملية مسح مفصلة ومستوفاة كهذه للنسيج الحضري منذ فترة الانتداب البريطاني. وتضمن عنصر تنمية القدرات في هذا المشروع تدريب ١٠ من المهنيين الفلسطينيين الشباب في بيت لحم في مكان العمل تحت إشراف فريق من الخبراء الاستشاريين الدوليين عن طريق شبكة الإنترنت. ووُضعت استراتيجيات تشاركية من أجل إشراك المجتمعات المحلية بفعالية في حماية مدنها وبدأت عملية تطبيق هذه الاستراتيجية.

▪ وأعلنت النرويج أيضاً أنها قررت دعم مشروع جديد في بيت لحم بعنوان "صون الموارد التاريخية والبيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في محافظة بيت لحم". ويشكل هذا المشروع جزءاً من البرنامج الإطاري العام الرامي إلى تعزيز السياحة الثقافية في الأراضي الفلسطينية الذي يحظى بدعم وزارة السياحة والآثار واليونسكو.

▪ نابلس: في إطار "خطة إنعاش مدينة نابلس القديمة"، التي ترعاها مجموعة شركات منير سختيان الأردنية، واستناداً إلى نتائج "المسابقة الوطنية للتصميم المفتوحة للمهندسين المعماريين الذين تقل أعمارهم عن ٤٠ سنة ولطلاب الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني من أجل تصميم أماكن عامة ومرافق حضرية في مدينة نابلس القديمة"، قام مكتب اليونسكو في رام الله خلال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ بعقد ثلاثة اجتماعات تشاورية مع الأفرقة العشرة الفائزة (كان بينها فريق من غزة شارك في الاجتماعات بواسطة الاتصال المرئي) والسلطات المحلية المعنية، وبالتحديد بلدية نابلس ودائرة الآثار والتراث الثقافي، من أجل الشروع في تنفيذ المقترحات. واختيرت مقترحات تخص ثلاثة من ستة مواقع - وهذه المواقع الثلاثة هي رأس العين، والقيون، والحبله - لكي يتم تنفيذها على الفور.

▪ وفيما يتعلق بمشروع "ترميم خان الوكالة في نابلس وتجهيزه لاستخدام ملائم جديد" الذي تموله المفوضية الأوروبية، أُنجزت عملية تقديم المساعدة التقنية اللازمة لبلدية نابلس من أجل ترميم الخان. وجرى استهلال المرحلة الثانية من المشروع فعلياً في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

وكما ذكر سابقاً، تم الانتهاء من "مشروع صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري: الجماعات المعزولة والمحرومة في محافظة نابلس" الذي ترعاه حكومة اليابان. ونُظمت أنشطة ترمي إلى الحد من العنف من خلال الحوار والمساندة النفسية الاجتماعية في ثلاث قرى يسودها العنف المتزايد، وهي قرية سالم وقرية دير الحطب وقرية عزموط، وقد شارك في هذه الأنشطة الأطفال والآباء والمعلمون وأصحاب القرار المحليون. وفضلاً عن ذلك، انتفع ٣٠ معلماً من جماعات مختلفة بالتدريب على تدريس التراث الثقافي. وجرى أيضاً تنظيم أنشطة ومهرجانات ثقافية في ٩ قرى، تضمنت رحلات تعليمية ميدانية، وعروضاً مسرحية في مخيم عسكر للاجئين، وإصلاح مرافق تعليمية في قرية جماعين لتستخدم كأماكن لرواية القصص، وإنشاء مركز ثقافي أساسي في قرية عين شبلي.

الاتصال والمعلومات

٢٢- نظراً للوضع السائد في كل من الضفة الغربية وغزة، ظل تأمين السلامة والحماية للإعلاميين الفلسطينيين أولوية بالنسبة لليونسكو أثناء الفترة قيد الاستعراض. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، نُظمت دورة تدريبية بشأن السلامة والأمن لصالح ٣٣ من الصحفيين والمصورين الفوتوغرافيين ومصورى الأفلام ممن يعملون في وسائل الإعلام في القطاعين العام والخاص على السواء. وتم توفير هذا التدريب بالتعاون مع شبكة "معا" الإخبارية وشركة بريطانية للتدريب في مجال السلامة. وتضمنت موضوعات التدريب تأمين السلامة الشخصية، وتقديم الإسعافات الأولية، والتخطيط الذي يسبق إيفاء الإعلاميين إلى المواقع الميدانية، وتقدير المخاطر، وإدارة النزاعات.

٢٣- ومتابعة لأنشطة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يُحتفل به في أيار/مايو ٢٠٠٧، قدمت اليونسكو دعماً مالياً لإنتاج برنامجين حواريين تلفزيونيين مدة كل منهما ساعة واحدة عن موضوع الأخلاقيات والحوافز المهنية في مجال الإعلام. وفي تلك المناسبة شارك إعلاميون فلسطينيون وأعضاء المجتمع المدني في مناقشة مفتوحة بشأن وضع واستخدام مبادئ توجيهية مهنية بشأن التحقيقات الصحفية.

٢٤- "صحافة المواطنين: مشاركة الناس في كتابة المدونات": وسّعت "شبكة أمين الإعلامية/إنترنتوز" موقعها على شبكة الإنترنت في آب/أغسطس ٢٠٠٧، فأنشأت، بدعم من اليونسكو، أول بوابة فلسطينية على شبكة الويب لكتابة المدونات على العنوان التالي: <http://blog.amin.org>. وتم تدريب ٨٠ إعلامياً فلسطينياً وأعضاء المجتمع المدني في الضفة الغربية على صحافة المدونات واستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة. وركز المشروع الرائد والتدريب على استخدام المدونات المتاحة على الإنترنت كمنفذ جديد للتفاعل مع القراء ولتوليد اهتمام أكبر بجمع الأخبار والمعلومات والإبلاغ عنها وتحليلها. فتأسست على هذا الموقع أكثر من ٢٠٠ مدونة تغطي قضايا ثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية عديدة.

٢٥- إعادة بناء وتدعيم وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا): شرع في تقديم تدريب مهني داخلي أثناء الخدمة لمدة ٦ أشهر في مقر وكالة الأنباء الفلسطينية وفي مكاتبها الفرعية بالضفة الغربية. واستناداً إلى تقدير للاحتياجات ومشاورات أجريت مع إدارة وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) وموظفيها المهنيين، أعد معهد الإعلام بجامعة بيرزيت وشبكة أمين الإعلامية/إنترنتوز خطة تدريبية بدعم من اليونسكو. ولا يزال التدريب مستمراً ومن المزمع مواصلته حتى نهاية شهر تموز/يوليو ٢٠٠٨. والغرض من هذا التدريب هو المضي في تطوير وحدة تحرير الأخبار، وموقع وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) على الويب، وقسم التصوير الفوتوغرافي، والإنتاج الإذاعي، وتعزيز المهارات المهنية المتعلقة بالتحقيقات الصحفية. وتجدر ملاحظة أن مقر وكالة الأنباء الفلسطينية في غزة قد ظل مغلقاً منذ حزيران/يونيو ٢٠٠٧.

٢٦- ويرمي مشروع "إذاعة فلسطين الرقمية للبيت على الإنترنت" التابع لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية والممول من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال إلى زيادة إشعاع هذه الهيئة، وإلى استخدام التكنولوجيات الإعلامية والرقمية الجديدة استخداماً فعالاً في مجال البث الإذاعي، وإلى توفير برامج إذاعية رفيعة المستوى. ويجري حالياً تصميم هذا الموقع الشبكي وإعداد مواده، كما يجري توفير المعدات اللازمة للبث الإذاعي الرقمي. وسيبدأ تدريب وبناء قدرات الإعلاميين العاملين في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية في شباط/فبراير ٢٠٠٨، ما أن ينتهي تجهيز الهيئة بالمعدات المطلوبة.

٢٧- وقامت اليونسكو، في إطار مشروع صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري في منطقة نابلس، بدعم إنتاج وبث البرامج الإذاعية الإعلامية والتشاركية والأنشطة التدريبية الرامية إلى تشجيع المناقشات العامة والحوار بين الجماعات المهتمشة وصانعي القرار. وتضمنت الأنشطة إنتاج وبث أربعة برامج حوارية إذاعية و١٤ برنامجاً إذاعياً عن الشباب وتمكين المرأة وحل النزاعات والمشكلات البيئية في القرى. وأصدرت نشرة إخبارية في مخيمين للاجئين، وتم توفير التدريب في ثلاث قرى في مجال إدارة النزاعات مع التركيز بوجه خاص على مكافحة العنف في المدارس.

الجزء الثاني – أوضاع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل

٢٨- واصلت المنظمة خلال الفترة قيد النظر الجهود التي تبذلها من أجل المحافظة على النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان السوري المحتل، وفقاً لأحكام القرار ٥٨/م٣٤ والقرار ١٧٧م ت/٦٢. ومن المزمع مواصلة الدراسة المكتبية، التي أشير إليها في الوثيقة ١٧٧م ت/٦٢ والمتعلقة بجمع المعلومات ذات الصلة بالخدمات التعليمية والثقافية القائمة التي توفرها كل من المؤسسات العامة والمنظمات غير الحكومية في الجولان السوري المحتل. وستكون الحصيلة المتوقعة مادة لتقرير عن الوضع الراهن للخدمات التعليمية والثقافية القائمة سيُرفع إلى المدير العام الذي سيحيط بدوره المجلس التنفيذي علماً بما يرد فيه.

٢٩- وأعلن المدير العام على أثر زيارته الأولى إلى الجمهورية العربية السورية من ٨ إلى ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، أنه سيدبر مساعدة مالية قدرها ١٠٠ ٠٠٠ دولار من أموال خارجة عن الميزانية لدعم المنح الدراسية المقدمة للطلبة السوريين في الجولان السوري المحتل.

الجزء الثالث – الحوار بين المهنيين والجامعيين الفلسطينيين والإسرائيليين

٣٠- واصلت المنظمة تيسير الحوار الإسرائيلي الفلسطيني من أجل تعزيز الفهم المتبادل والتعاون بهدف تشجيع السلام في المنطقة.

٣١- وفي مجال التعاون الأكاديمي، استمرت اليونسكو في تقديم المساعدة إلى المنظمة الإسرائيلية الفلسطينية للعلوم (IPSO). فدعمت اليونسكو تنظيم الاجتماع الرابع للمجلس العلمي الدولي التابع للمنظمة الإسرائيلية الفلسطينية للعلوم، الذي عُقد في بودابست في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. وفي تلك المناسبة نظمت اليونسكو بالتعاون مع المنظمة المذكورة جلسة بشأن "العلوم من أجل السلام". وبالإضافة إلى ذلك، تسهم اليونسكو، بمبلغ إجمالي قدره ١٣٠ ٠٠٠ دولار، في تمويل ثلاثة مشروعات بحوث سيشارك في تنفيذها علميون إسرائيليون وفلسطينيون، وتخص هذه المشروعات المجالات التالية: تحليل الصفات الوراثية والزراعية للحمّص لدى تعرضه للإجهاد الناجم عن ارتفاع وانخفاض درجات الحرارة؛ والأساس الجيني لأمراض القلب الخلقية في مجتمع ترتفع فيه نسبة القرابة العائدة لصلة الدم؛ والنقل الكهربائي في الجزئيات المنفردة نتيجة للامتداد: مشروع ثنائي فلسطيني إسرائيلي في مجال التكنولوجيا النانومترية.

٣٢- وفي ميدان التعاون الأكاديمي الإسرائيلي الفلسطيني، وافقت حكومة إيطاليا على المرحلة الثانية من "برنامج التعاون الجامعي - درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية والشؤون الإنسانية"، التي ستستهل في شباط/فبراير ٢٠٠٨. ويهدف هذا البرنامج إلى الإسهام في بناء السلام والتفاهم بين الثقافات في منطقة الشرق الأوسط من خلال التبادل الأكاديمي والتعاون بين الكليات والطلبة من ١٠ جامعات ومعاهد بحوث إسرائيلية وفلسطينية وإيطالية، وذلك بتنسيق من اليونسكو وبالتعاون مع جامعة "لاسابينزا" في روما. واستناداً إلى التقييم الذي أجري للمرحلة السابقة للمشروع وإلى النتائج التي أسفرت عنها، تم تنقيح المنهج الدراسي لشهادة الماجستير بالتعاون مع مكتب التربية الدولي لليونسكو، وأصبح هذا المنهج يركز الآن على ثلاث دعائم مختارة هي: الشؤون الإنسانية، والعلاقات الدولية وحل النزاعات، وتنمية المجتمع.

٣٣- وفي مجال الحوار بين الإعلاميين، قامت اليونسكو بتنظيم ثلاث حلقات عمل بشأن إجراء التحقيقات الصحفية المتعلقة بأوضاع النزاع، في أيلول/سبتمبر وفي تشرين الأول/أكتوبر، في كلية نيتانيا

الأكاديمية بالقرب من تل أبيب. وحضر حلقات العمل صحفيون يعملون في وسائل الإعلام الإسرائيلية المطبوعة والإلكترونية، كما حضرها عدد صغير من الباحثين في مجال الصحافة والطلبة وممثلي منظمات غير حكومية معنية بالسلام. وكان الهدف العام من حلقات العمل هذه هو النظر إلى التحديات المتعلقة بتغطية النزاعات والحروب من أجل تحسين المهارات المهنية وحيادية التحقيقات الصحفية، واستعراض القيود والتطلعات المهنية. كما أتاحت حلقات العمل هذه فرصة للشروع في بناء إطار مهني من شأنه أن يوفر نموذجاً لتحسين الفكر والعمل الإعلاميين في الشرق الأوسط.

٣٤- وقامت اليونسكو أيضاً بتنظيم دورات لتدريس اللغات فتم تدريس اللغة العبرية للصحفيين الفلسطينيين واللغة العربية للصحفيين الإسرائيليين. وقد صممت هذه الدورات الدراسية تبعاً للاحتياجات والاهتمامات المحددة للإعلاميين، وانصب تركيزها من منظور مهني على اللغة والثقافة والإعلام في إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

٣٥- وأخيراً تم إعداد عدة مطبوعات في إطار برنامج "الحوار بين المجتمعات المدنية"، من بينها طبعة مختصرة من الوثيقة المعنونة "المبادئ التوجيهية المقترحة للتعاون الأكاديمي الإسرائيلي/الفلسطيني: ترجمة الالتزام المشترك بالحرية الأكاديمية إلى عمل ملموس" ومطبوع معنون "مسح منظمات المجتمع المدني الرئيسية" في كل من إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

الخلاصة

٣٦- بالنظر إلى التطورات التي استجرت مؤخراً في الشرق الأوسط، والتي تم استعراضها في الفقرات من ١ إلى ٥ من هذه الوثيقة، يعتزم المدير العام تقديم ضمانة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة التاسعة والسبعين بعد المائة للمجلس التنفيذي، لإطلاع الدول الأعضاء على تطور الأوضاع واستجابة اليونسكو لها.

179 EX/39 Add.

المجلس التنفيذي

الدورة التاسعة والسبعون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

١٧٩ م ت ٣٩/ ضميمة

باريس، ٩/٤/٢٠٠٨
الأصل: انجليزي

البند ٣٩ من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ القرار ٥٨/م٣٤ والقرار ١٧٧ م ت/٦٢
المتعلقين بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

ضميمة

الملخص

كما أعلن في الوثيقة ١٧٩ م ت/٣٩، تتضمن هذه الضميمة معلومات عما استجد من تطورات فيما يتعلق بتنفيذ القرار ٥٨/م٣٤ والقرار ١٧٧ م ت/٦٢، وعن استجابة اليونسكو لها.
القرار المقترح: الفقرة ٥.

١ - عملاً بالقرار ١٧٧ م ت/٦٢، الذي يدعو "المدير العام إلى أن يتابع عن كثب تنفيذ توصيات الاجتماع السابع المشترك بين أمانة اليونسكو واللجنة الوطنية الفلسطينية لليونسكو (١-٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥) (...)"، وعلى أثر البعثة المشتركة بين القطاعات التي تم الاضطلاع بها لهذا الغرض بقيادة نائب المدير العام في بداية كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، عقد الاجتماع الثامن المشترك بين اليونسكو ولجنة السلطة الفلسطينية في ٤ و٥ آذار/مارس ٢٠٠٨ في مقر اليونسكو بباريس.

٢ - وكان السيد يحيى يخلف، رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم يرأس وفد السلطة الفلسطينية الذي تضمن سعادة السيدة لميس العلمي، وزيرة التربية والتعليم العالي، وسعادة السيدة خلود دعبس، وزيرة السياحة والآثار ووزيرة شؤون المرأة، وسعادة السيد الياس صنبر، السفير والمراقب

الدائم لفلسطين لدى اليونسكو، وممثلي عدة وزارات في حكومة السلطة الفلسطينية^(١). وافتتح المدير العام الاجتماع، فقدم وفد اليونسكو الذي ترأسه نائب المدير العام وضم عدداً من كبار الموظفين من جميع قطاعات البرنامج والوحدات المركزية المعنية، بالإضافة إلى رئيس مكتب اليونسكو في رام الله ومسؤولي البرنامج في المكتب.

٣ - وكان الغرض من هذا الاجتماع ما يلي: (١) مناقشة أنشطة التعاون الراهنة والمقبلة مع المؤسسات الفلسطينية، مع التركيز بوجه خاص على تنفيذ المشروعات الطليعية وغيرها من المشروعات ذات الأولوية التي تم تحديدها خلال الاجتماع السابع المشترك بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥)؛ (٢) تحديد مجالات استراتيجية جديدة للأعمال ذات الأولوية، مع مراعاة "البرنامج الفلسطيني للإصلاح والتنمية" الذي قدمته السلطة الفلسطينية للمجتمع الدولي خلال مؤتمر الجهات المانحة الذي عقد في باريس (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧).

٤ - وأكدت اللجنة المشتركة على الحاجة إلى مواصلة المشروعات الطليعية وذات الأولوية الجارية التي حددت في الاجتماع السابع للجنة المشتركة. واستناداً إلى الأولويات الاستراتيجية التي يتضمنها "البرنامج الفلسطيني للإصلاح والتنمية"، تم فضلاً عن ذلك تحديد الأولويات الإضافية التالية:

التربية

- إعداد إطار للسياسات في مجال البحوث العلمية والتكنولوجيا والتجديد؛
- تقديم دعم تقني إلى وزارة التربية والتعليم العالي لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لإعداد المعلمين؛
- توفير مساعدة تقنية لوزارة التربية والتعليم العالي لإعادة النظر في خطة/استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وبدء تنفيذها؛
- تنمية القدرات على مستوى وزارة التربية والتعليم العالي في مجال تخطيط التعليم وإدارته.

الثقافة

- إنشاء شبكة من المراكز الثقافية في المناطق الريفية؛
- تنمية وتعزيز صناعة الكتاب: استهداف مسائل الملكية وفرص الانتفاع بالكتب؛
- صون التراث الثقافي المنقول وبناء القدرات لمكافحة أعمال النهب والاتجار غير المشروع.
- إعداد برنامج "الطرق الثقافية" الذي يركز على صون التراث الثقافي المادي. وتمّ الاتفاق في هذا الإطار على أن تواصل اليونسكو أيضاً تقديم المساعدة التي تقدمها حالياً لصون وتعزيز مواقع

(١) ممثلو وزارة التخطيط، ووزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة السياحة والآثار، ووزارة الثقافة، ووزارة الإعلام، ووزارة شؤون المرأة، والمجلس الأعلى للثقافة وقطاع الإعلام.

التراث الثقافي الرئيسية، ولا سيما في بيت لحم (مع التركيز بوجه خاص على كنيسة المهد) وفي أريحا.

الاتصال والمعلومات

- الترويج لبيئة مؤاتية لحرية التعبير وحرية تداول المعلومات من خلال سن التشريعات ووضع الأطر التنظيمية الخاصة بوسائل الإعلام؛
- تعزيز القدرات الخبرات الوطنية والمؤسسية في مجال صون التراث السمعي البصري الفلسطيني؛
- توفير أدوات قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال للاضطلاع بأنشطة بناء القدرات وتعزيز الإبداع والمهارات في مراكز الشباب الفلسطينية القائمة.

العلوم الاجتماعية والإنسانية

- تعزيز الرياضة مع الشباب الفلسطينيين ومن أجلهم، وذلك من خلال بناء قدرات المنظمات والهيئات المعنية بالشباب؛
- بناء القدرات فيما يخص تحقيق المساواة للنساء من خلال توفير الدعم المتواصل للمركز الفلسطيني للبحوث والتوثيق بشأن المرأة.

٥ - وعلى ضوء المعلومات الواردة في الوثيقة ١٧٩م/ت/٣٩ وفي هذه الضميمة، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد مشروع القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - إن يذكر بالقرار ٥٨/م/٣٤ والقرار ١٧٧م/ت/٦٢، وكذلك بالمادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المتعلقة بالحق في التعليم، وبالمادتين ٤ و ٩٤ من اتفاقية جنيف الرابعة فيما يتعلق بحرمان الأطفال من الحق في التعليم، وباتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (١٩٧٢)، واتفاقية لاهاي (١٩٥٤) وبروتوكولها الإضافيين،

٢ - وقد درس الوثيقة ١٧٩م/ت/٣٩ وضميمتها،

٣ - وإن يذكر أيضاً بالدور المنوط باليونسكو في أعمال الحق في التعليم للجميع وفي ضمان التحاق الفلسطينيين بالنظام التعليمي بصورة آمنة،

٤ - ويذكر بالفقرة ٣١ من الاستراتيجية المتوسطة الأجل (الوثيقة ٤/م/٣١ المعتمدة) التي تحدد "خطة تفصيلية لإنعاش اليونسكو: مبادئ للعمل والبرمجة"، وبالفقرة ١٢ من القرار ٤٣/م/٣١،

٥ - والتزاماً منه بصون الآثار والأعمال الفنية والمخطوطات والكتب وسائر الممتلكات التاريخية والثقافية الواجب حمايتها في حالة وقوع نزاع مسلح،

٦ - وانطلاقاً من اقتناعه العميق بأن التعزيز المستمر لعملية إعادة البناء والتنمية في الأراضي الفلسطينية ينبغي أن يتم في جو من اللاعنف والاحترام والاعتراف المتبادلين، وفقاً لما تدعو إليه أهداف خارطة الطريق،

٧ - يؤيد الجهود التي بذلها المدير العام لضمان تنفيذ القرار ٥٨/م٣٤ والقرار ١٧٧ م/ت/٦٢، ويدعو إلى بذل كل المساعي الممكنة لضمان تنفيذهما كلياً في إطار البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (الوثيقة ٥/م٣٤ المعتمدة)؛

٨ - ويعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية لما قدمته من مساهمات هامة لأنشطة اليونسكو في الأراضي الفلسطينية، ويناشدها الاستمرار في مساعدة اليونسكو في هذا المسعى؛

٩ - ويشكر المدير العام على النتائج المحرزة فيما يتعلق بتنفيذ عدد من الأنشطة التعليمية والثقافية الجارية، ويدعو إلى زيادة المساعدة المالية والتقنية التي تقدمها اليونسكو إلى المؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية، من أجل مواجهة الاحتياجات والمشكلات الجديدة الناجمة عن التطورات الأخيرة؛

١٠ - ويعرب عن قلقه المستمر إزاء الأعمال التي تنال من التراث الثقافي والطبيعي، والمؤسسات الثقافية والتعليمية، وكذلك إزاء المعوقات التي تمنع التلاميذ والطلاب الفلسطينيين وكل التلاميذ والطلاب الآخرين من أن يكونوا جزءاً لا يتجزأ من نسيجهم الاجتماعي ومن أن يمارسوا بصورة كاملة حقهم في التعليم، ويدعو إلى الالتزام بأحكام القرار ٥٨/م٣٤ والقرار ١٧٧ م/ت/٦٢؛

١١ - ويشجع المدير العام على مواصلة تعزيز جهوده لصالح إعادة بناء وإصلاح وترميم المواقع الأثرية الفلسطينية والتراث الثقافي الفلسطيني؛

١٢ - ويدعو المدير العام إلى تلبية احتياجات بناء القدرات في جميع مجالات اختصاص اليونسكو عن طريق زيادة مخصصات برنامج المعونة المالية للطلاب الفلسطينيين من الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية على حد سواء، وعن طريق إنشاء صندوق ائتماني متعدد الجهات المانحة لصالح الطلاب الفلسطينيين المعوزين؛

١٣ - ويطلب من المدير العام أن يتابع عن كثب تنفيذ توصيات الاجتماع الثامن للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية (٤ و ٥ آذار/مارس ٢٠٠٨)، وأن ينظم في أقرب وقت ممكن الاجتماع التاسع للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية؛

١٤ - ويشجع الحوار الإسرائيلي الفلسطيني، ويعرب عن الأمل في أن يتحقق سريعاً سلام عادل وشامل؛

١٥- كما يدعو المدير العام إلى ما يلي:

(أ) مواصلة الجهود التي يبذلها من أجل المحافظة على النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان السوري المحتل، وفقاً للأحكام ذات الصلة من هذا القرار؛

(ب) بذل الجهود اللازمة لتوفير البرامج الدراسية الملائمة، وتقديم المزيد من الإعانات المالية والمساعدة الكافية إلى المؤسسات الثقافية والتعليمية في الجولان السوري المحتل؛

١٦- ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي، ويدعو المدير العام إلى أن يقدم إليه تقريراً مرحلياً في هذا الشأن.